

تفسير السعدي

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ^ص إِنَّهُ أَوَّابٌ

{ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ } كما صبر مَنْ قبلك من الرسل، فإن قولهم لا يضر الحق شيئاً، ولا

يضرّونك في شيء، وإنما يضرّون أنفسهم. { وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ } لما أمر

الله رسوله بالصبر على قومه، أمره أن يستعين على الصبر بالعبادة لله وحده، ويتذكر حال

العابدين، كما قال في الآية الأخرى: { فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا } ومن أعظم العابدين، نبي الله داود عليه الصلاة والسلام { ذَا

الْأَيْدِ } أي: القوة العظيمة على عبادة الله تعالى، في بدنه وقلبه. { إِنَّهُ أَوَّابٌ } أي: رجّاع

إلى الله في جميع الأمور بالإجابة إليه، بالحب والتأله، والخوف والرجاء، وكثرة التضرع

والدعاء، رجّاع إليه عندما يقع منه بعض الخلل، بالإقلاع والتوبة النصوح.